متولي العتبة الرضوية المقدسة: الغدير علّم الإنسانية كيفية الحياة

وصف متولي العتبة الرضوية المقدسة يوم الغدير بأنه مظهر اتصال ولاية الولي برسالة النبي، وقال: الغدير علم الإنسانية كيف تعيش.

وبحسب موقع العتبة الرضوية الإعلامي أن سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد إبراهيم رئيسي ألقى كلمة في المراسم التي أقيمت بعد صلاتي المغرب والعشاء في الصحن الجامع الرضوي بمناسبة عيد الغدير، قال فيها بعد الاستناد على أحاديث النبي (ص): مثل يوم الغدير بين الأعياد والأيام كمثل القمر يتلألأ بين النجوم، لاشك في تلألؤ الغدير في حياة الإنسان، ورسالته هي الرسالة التي فقدتها الحياة الإنسانية.

وأكد على أن الغدير هو رسالة تعلم الإنسان كيف يعيش، وقال: حتى يوضح الرسول (ص) للناس الولاية والأولوية في يوم غدير خم؛ سأل الناس اَيُّهَا النّاسُ ألَسْتُ اَوْلى بِكمْ مِنْ اَنْفُسِكمْ؟ وبعد إقرارهم، قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

و بيّن معنى الولاية، قال: مع ملاحظة أحاديث وتعابير الرسول (ص) وأهل البيت (ع)، للولاية معنيان

يشتملان على الاستماع لكلام ولي ا، وإطاعته.

الولاية أكبر النعم الإلهية

قال: وجودنا غارق بالنعم الإلهية، وليس بمقدور أحد منّا إحصاء هذه النعم، وعلى الرغم من كثرتها لم يمنّ ا علينا بها، وقال للمؤمنين لا تمنو على أحد عند الإنفاق.

وبعد ذلك أشار إلى أن ا تبارك وتعالى منّ على البشرية برسالة رسول ا (ص) وبنعمة الإمامة، قال: كلمة الولاية تجمع بين الرسالة والإمامة، وا تبارك وتعالى منّ على الإنسان إعطائه الولاية، وهذه المنة تدل على عظم هذه النعمة الإلهية، فلو أن الإنسان لم يعطى نعمة الولاية لم يكن هناك فرق بين حياته وحياة المخلوقات الاخرى، وبملاحظة الروايات والأدعية نصل إلى نقطة المهمة هي أن ولي ا يحفظ بقاء النظام في هذه الكون ولولاه لاختل النظام التكويني والتشريعي للعالم.

واعتبر البعثة النبوية، وحادثة غدير خم، وواقعة عاشوراء، وظهور الإمام المهدي (عج)، أربع حلقات متصلة ببعضها البعض، وقال: لو فقدت أي حلقة من هذه الحلقات لتزلزلت الحلقات المتبقية، فلو أن حادثة غدير خم لم تحصل لمحيت بعثت النبي (ص) من التاريخ، وكذلك لو أن واقعة عاشوراء أو ظهور الإمام المهدي غير حاصلة، لم يصير هذا الدين دينا عالميا أبدا.

معنى الاعتقاد بيوم الغدير

قال متولي العتبة الرضوية: الاعتقاد بالغدير يعني أن الإنسان يرفض أي حكم غير حكم الولاية الإلهية في كافة جوانب حياته، الإنسان السالك إلى ا لا يمكنه أن يقبل غير حكومة ولي ا، لأن أي حكومة غير حكومة ا هي حكومة الطاغوت والفساق تتعارض مع أصل السلوك إلى ا.

وطرح سؤال من هو الولي؟ ثم قال: طبق الآية الشريفة: «إِنّما وَليكمُ اُ و رَسولُهُ والّذينَ ءَامَنوا الَّذينَ يقِيمُونَ الصَّلوةَ و يؤتُونَ الزَّكوة و هُم راكعونَ» فإن الولي لجميع الناس

هو ا والرسول والمؤمنون الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وجميع المفسرون قالوا أن هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين الإمام علي (ع) لأنه أدى الزكاة وهو راكع.

الملاك في أصول الدين

أشار عضو مجلس خبراء القيادة إلى أن الشيعة تعتقد أن "الإمامة" من أصول الدين، وقال حول الملاك في جعلها من أصول الدين: كل أمر يرتبط بذات ا وصفاته وأفعاله هو من أصول الدين، والإمامة والنبوة من أفعال ا، ويعدان من أصول الدين، والدليل على أنهما من أفعال ا قوله تعالى " يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ." حيث أوحى ا بهذه الآية لنبيه يوم الغدير خم.

وحول الولاية في زمن الغيبة، قال: طبقا للروايات الفقيه الجامع للشرائط له ولاية على المسلمين في الغيبة الكبرى أيضا، وتقدّس النظام في الجمهورية الإسلامية الإيرانية نابع من الولاية، كما أن كل فرقة لديها اتصال بالولاية ستقدس.

وقال: مضافا للاتصال بالولاية تعلب نية الأشخاص دورا في تقدس أعمالهم، فمثلا من يساعد شخصا في حي من أحياء هذا القطر لنيل رضا وشفاعة الإمام الرضا (ع)، يعتبر خادما للإمام (ع)، وهذا العمل هو الدليل على ذلك.

فضائل الإمام علي بن أبي طالب (ع)

تحدث في قسم آخر من كلمته حول فضائل الإمام علي (ع)، قال: يكفي في فضل إمام المتقين ومولى الموحدين (ع) أن رسول ا (ص) قال فيه: يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو ا أحد فمن قرأها مرة فقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثا فقد ختم القرآن، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثا الإيمان ومن أحبك

بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان.

وأكد عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام على أن الغدير هو درس يعلم الإنسان كيفية الحياة وقال: جميع المشاكل التي نواجهها اليوم هي بسبب الابتعاد عن رسالة الغدير التي أوصانا بها النبي (ع) ولو أن العلاقات الدولية منظمة اليوم على أساس تعاليم النبي (ص) لحل الكثير من المشاكل التي نواجهها.

حوادث ميانمار

أكد سماحته أن ما يفقده العالم اليوم هو بسبب الابتعاد عن خطبة الغدير، وقال: ألا يسمع مدّعو حقوق البشر أصوات النساء والأطفال في ميانمار، لقد أصم ادعاء هؤلاء لحقوق الإنسان أذن الأكوان، ألا ينبغي عليهم الاهتمام بحقوق أهالي وأبناء ميانمار.

ما يحصل في ميانمار هو جرائم في حق الإنسانية، قصف البيوت، قتل النساء والأطفال، يحصل تحت حماية من؟ لماذا لا يصرخ المجتمع الدولي بوجه هؤلاء؟

المصدر: وكالة رسا للأنباء